

البخاري (455) " من أظهر الفاحشة واللطخ و التهمة بغير بينة " ك المحاربين (4586-6586) للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الحدود من صحيحه باب من اظهر الفاحشة واللطخ واللطخ والتهمة بغير بينة. قل من اظهر الفاحشة قال الحافظ ابن حجر المراد باظهار الفاحشة - [00:00:00](#)

ما يدل عليه عادة من غير ان يسب ذلك ببينة او اقرار. يعني مسلا رجل شرب خمر ما قال انا شربت خمر ولا هناك شهود على انه شرب خمر ولكن هو - [00:00:25](#)

ماشي في الطريق اساره شرب الخمر دالة عليه. فهذا مراده من ازهر فاحشة يقول يتعاطى ما يدل عليها عادة من غير ان يثبت ذلك بهينة او اقرار. واللطخ الرمي بالشر - [00:00:45](#)

واحد لطح واحد بشيء لكنه يريد بالكلام السيء. والتهمة بغير بينة التهمة بغير بينة. هناك فصل طويل عقده ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه اعلام الموقعين عن رب العالمين حاصله - [00:01:05](#)

ان اثبات التهمة لا يقتصر على الشهود ولا يقتصر على الاقرار هل هناك من يقول لابد من الاقرار او ان البيئات تتمثل في الاقرار او الشهود يعني لا هناك او الاعتراف. تفترض انه ليس هناك اعتراف وليس - [00:01:35](#)

هناك شهود وليس هناك بينة. ليست هناك بينة. ليس هناك شهود ليس هناك اعتراف. فهل تسقط التهمة بالكلية؟ او ان هناك امور اخرى قد يتوصل بها الا ان الشخص فعل او لم يفعل. الحقيقة اورد ابن القيم عدة مسائل في هذا الصدد - [00:02:05](#)

منها ان هذه المسائل قصة سليمان عليه السلام للمراأتين اللتين ذهب الذئب بابلن واحدة منهما. ففضى داوود عليه السلام ان الطفل المتبقي للكبرى ولكن سليمان توقف قال انتوني بالسكين اشقه بينكما نصفين. فقالت الصغرى لا تفعل يرحمك الله. فعلم - [00:02:35](#)

ان الولد لا بقرينة اخرى. يعني في قرينة تثبت ان ما في بينة تثبت ولا يمين يثبت ولا شيء يثبت الا انه اخذ ذلك من الشفق. وفي هذا الصدد ايضا - [00:03:15](#)

قول ربنا سبحانه وشهد شاهد من اهله ان كان قميصه من دبر من قبل فصدقتهن الكاذبين. وان كان قميصه قدام من دبر فكذبة هو من الصادقين. كذبت وهو من الصادقين. هذه قريبة - [00:03:35](#)

ليس هناك شهود ولا اعتراف ولا بينات واضحة الا انه حكم بهذه القرينة مثلا شخص شخص وجده الناس خارجا من بيت يجري فزع ومعه سكين. وهو يجري وفزع. ووجد في البيت رجل - [00:04:05](#)

طول. فجريه وفزعه دل على انه فعل شيئا. ولا لما يجري ولما يكون فزعا ووجدت السكين في يده ووجد ان انه سمي رجل مقتول فهذه قرائن تعمل في حال غياب الشهود حال غياب - [00:04:35](#)

الاقرار امرأة بكر ووجد حاملا فحملها دليل على انها ارتكبت محرما ارتكبت محرما. فلا تقطع اصل البيئات على الشهود او الاعتراف. انما قد تكون هناك دلائل اخرى متعددة تقوي وجهة الحاكم في اصداره لحكم ما من الاحكام على شخصه. بل تكون - [00:05:05](#)

الاقوى من مجرد الشهود فعل هذا لا تتوقف الاحكام القضائية على البيانات والشهود خاصة اذا وازا لم توجد بيانات ولا شهود اعمالنا ايه؟ عملنا قرائن اخر والله اعلم قال حدسنا علي بن عبدالله حدسنا سفيان وعلي بن عبدالله شيخ البخاري وابن المديني - [00:05:45](#)

قال البخاري رحمه الله ما استصغرت نفسي امام احد ما استصغرتها امام علي ابن المديني. يعني اساءة علم كان من اعلم اهل عصره

بعلم علل الحديث الا انه اجاب في الفتنة فتنة خلق القرآن - 00:06:15

ابا امراء السوء وسلاطين ذاك الزمان بما يريدون. فلما عوتب بعد ان كشف الله الغمة قال في سجن مظلم حتى خشيت على بصري.

قال حدثنا سفيان وهو ابن عيينة فهو صاحب علي ابن المدين - 00:06:35

شيخه قال الزهري مما يؤكد ان سفيان هو ابن عيينة روايته عن الزهري. ورواه علي ابن المدينة ان سفيان الثوري لم تتيسر له النفقة

للقاء الزهري. وسفيان بن حسين الذي يروى عن - 00:06:55

زهري وهو ضعيف فيه ليس من رجال البخاري. عن سائل قال الزوري عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال شهدت المتلاعنين وان ابن

خمسة عشر فرق بينهما. الرجل الذي كذب امرأته. فقال زوجها كذبت عليها ان امسكتها - 00:07:15

قال فحفظت ذاك من الزهري ان جاءت به كذا وكذا فهو وان جاءت به كذا وكذا كأنه احرف فهو وسمعت الزهري يقول بالذي به عفوا

جاءت به للذي يكره الحديث هنا مختصر فالنبي قال في قصة هلال ابن امية لما لعن زوجته ان جاءت به - 00:07:35

خدلج الساقين. سايب الاليتين فلا ارى الا ان هلالا قد صدق وقد كذبت جاءت به نحيفا فما اراها الا صدقة وقد كذب هلال. فجاءت به

على الوجه المكروه حذو القذة بالقذة. الا ان النبي لم يقض به ايضا لهلال. لان المرأة اقسمت ايمانا - 00:08:05

فالشاهد انها اذا لم تقسم سنبي على القرينة الظاهرة لذلك يقولون ان الادلة الشرعية المقدمة قال الادلة الفنية قضى على المشابهة

والله اعلم. قال وحدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان حدثنا ابو زناد عن القاسم ابن محمد - 00:08:35

لذكر ابن ابي ذكر ابن عباس المتلاعنين فقال عبدالله ابن شداد هي التي قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنتم امرأة غير

بينة قال لا تلك امرأة اعلنت. تلك امرأة اعلنت الشاهد انه كانت على عهد الرسول امرأة - 00:09:05

الرجال يدخلون على عندها ويخرجون. لكن ما استطاع احد ان يثبت عليها جريمة الزنا فرسول قال لو كنت راجما احدا بغير بين

لرجمت هذه المرأة. رجال داخليين عندها خارجين سيرتها اصبحت سيئة لكن ما في شهود يشهدون. قال حدثنا عبد الله بن يوسف -

00:09:25

حدثنا الليث هو ابن سعد ابو الحارث المصري الفهمي عالم مصر ومفتيها في زمانه كما ان ابن المبارك عالم خراسان ومفتاح في زمانه.

كما ان العزاعية عالم الشام ومفتيها في زمانه - 00:09:55

كما ان مالكا عالم المدينة ومفتيا في زمانه. فكلهم كانوا في زمن واحد. الاوزاعي وما هل يكون وابن مبارك؟ الاوزاعي وابن المبارك

علم خراسان ومفتيها وعالم المدينة ومفتيها في زمانه الامام مالك - 00:10:15

ابن سعد علموا مصر مفتيا في زمانه. قال الشافعي الليث افقه من مالك. ولكن لم يكن له يقومون به قال العلماء كما ان ملكا كان له

اصحاب يقومون به. فاعتنوا بمذهبه ونقحوه - 00:10:45

هذا وقد كانت له دخول كبيرة من بيت المال ما يقارب ثمانين الف ولم يجب الله عليه زكاة في ما له. لان ما له لم يكن يحول عليه

الحول وهو عنده. انما كان ينفقه في اوجه الخير - 00:11:05

وقد اوشى به بعض علماء عصره لما لما احبه الناس فارسل قائله امة ومرسلهم رسالة الى الامير يوشي فيها بالليث ابن سعد يقول

فيها لعبد الله عبد الله عندي. نصائح حكمتها في السر وحدي. امير المؤمنين - 00:11:25

نصرا فان اميرها ليس ابن سعد. الم تصبح انت الامير انما اصبح الامير هو الا يسد سعد. فما زادته هذه الرسالة الا رفعة بفضل الله.

قال احد حدثني الليث ثم سقطت هنا ات - 00:11:55

تحمل عن يحيى ابن سعيد سقط اعداد تحمل سقطه حدسني قال عن عبدالرحمن بن القاسم عن القاسم ابن محمد وهو احد الفقهاء

السبع بالمدينة الذين كان يرى الامام مالك ان يجمعهم حجة. اذا قيل من في العلم سبعة ابحر - 00:12:15

روايتهم ليست عن العلم خارجة فقل هما بيت الله عروة قاسم سعيد ابو بكر سليمان خديجة ومن التابعين عن ابن عباس رضي الله

عنهما قال ذكر المتلاعنان عند النبي صلى الله - 00:12:55

الله عليه وسلم قال عاصم ابن عدي في ذلك قولاً ثم انصرف. عاصم ابن عدي قال في ذلك قولاً ثم انصرف مم ما اعزل عجلاني لما

وقع على المرأة وزناها - [00:13:15](#)

لعاصم وكان كبير. سيد بني عجلان يا عاصم اذهب الى رسول الله فسله. الرجل يجد يجد مع امرأته رجلا ايقتله فتقتلونه؟ ام ماذا يصنع؟ ان سكت سكت على غيري من قتله قتلتموه - [00:13:45](#)

فذهب عاصم الى رسول الله فسأله السؤال فكره الرسول المسائل وعدها. فذهب ماعز الى عاصم فقال عفوا عويم العجلاني عويم من بني عجلان. زهب الى عاصم فقال يا عاصم سل يا رسول الله - [00:14:05](#)

الرجل يجد مع امرأته رجلا فيقتله فتقتلونه ماذا يصنع؟ وكرر. فسكت قاصم فقال الرجل والله لا انتهي حتى اسأل الرسول. فذهب وسأل الرسول فنزلت آيات قال له قال قال عاصم بن عدي في ذلك قولاً ثم انصرف واتاه رجل من قومه يشكو انه وجد مع -

[00:14:35](#)

مع قال يا رجلاً فقال عاصم ما ابتليت بهذا الا لقولي فذهب به الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذي وجد عليه امرأته وكان ذلك الرجل مصفراً قليلاً اللحم سميط الشعر. وكان الذي ادعى عليه انه وجد - [00:15:05](#)

عند اهل ادم يعني اسمر خدلاً كثيراً اللحم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بين فوضع شبيهاً بالرجل الذي ذكر زوجها انه وجده عندها. فلعن النبي بينهما فقال رجل لابن عباس في المجلس هي - [00:15:25](#)

التي قال النبي لو صلى الله عليه وسلم لو كنت امراً لو كنت رجماً احداً بغير بينة رجمت هذه فقال لا تلك امرأة كانت تظهر السوء في الاسلام. هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:15:45](#)

احد له سؤال في هذا الباب. اتفضل. الكاميرات الموجودة الايام دي مرتبة قليلة قرينة اذا تأكدنا نعلم يحصل فيها عبث. تقديم تأخير اختزال فيستأنس برأي اهله للخبرة فيها ايضاً بارك الله فيك. الشيخ آآ قصة المتفاعلين آآ قول لا يجتمعان ابدأ - [00:16:05](#)

لا يجتمعان ابدأ جرت السنة ان المتلاعنين لا يجتمعان ابدأ. احد واظن سعيد يقوله اولاً عفواً غير سعيد. خلاف الجمهور في هذه المسألة. بارك الله فيكم حفظكم الله والسلام عليكم ورحمة الله - [00:16:35](#)